سواء كانا مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف او نكرتين والعلم اى المنادى الذى هو العلم
الموصوف بابن اى بلفظ ابن و مؤنثه وليس مصغر ابن وابنة ومثناهما ومجموعهما فى حكمهما فى هذا الباب
لعدم الكثرة مضافا الى علم حال ويتعلق قوله الى علم آخر احتراز عن نحو يا زيد بن اخينا ويا هند ابنة عمنا
يختار فتحه الجملة خبر المبتدا اى يختار فتح المنادى وهو العلم المذكور لموافقة حركة الابن وقصد التخفيف
لكثرة استعمال العلم ويجوز البناء على الضم ايضا واذا نودى المعرف باللام اى اذا قصد ندائه ونظيره
قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اى اردت قرائته قيل يا ايها الرجل ويتوسط اى مع ها
التنبيه تحرزا عن اجتماع التى التعريف صورة فان قيل الشرطية لا تتم لان الشرط نداء المعرف باللام
اى معرف كان وظاهر انه لا يترتب عليه هذا الجزاء قيل الكلام محمول على حذف او مجاز فانه
اريد به اللفظ فهو علم والعلم يصح تأويله بصفة اشتهر بها نحو لكل فرعون موسى ولا هيثم
الليلة للمطى اى لكل جبار قاهر عادل ولا راعى الليلة للمطى فيكون المعنى كل كلام وسط
فيه اى وكلام وسط فيه اسم الاشارة فلا يلزم ملزوميه الكلى للجزئى ويا هذا الرجل بتوسط
ويا ايهذا الرجل بتوسط الامرين تكثير للتشويق والتوحيد بابيان ابهمهم بعد ابهم تأخير
البيان فالمبهم المثنى وان لم يكن محتاجا اليه لكن فيه فائدة وهى زيادة التشويق فى البيان
بزيادة التشويق فيه والتزموا اى النحاة رفع الرجل وان كان صفة وحقها جواز الوجهين
كما مر لانه اى الرجل المقصود واقعا لا لفظا حيث ابرز فى اللفظ فى معرض غير المقصود وذكر
بحيث انه بيان المعنى فى المتبوع لا بحيث انه منادى مستقل فلا يثبت بوليته ولان البدل
فى حكم تكرير العامل فيلزم دخول يا فى المعرف حكما وتوابعه اى التزموا رفع توابع الرجل نحو يا
ايها الرجل ذو المال لانها توابع معرب اى معرب واحد لا محل له سوى الرفع وتوابع المعرب
فى باب النداء لا يتبع غير اعرابه بخلاف ان زيدا قائم وعمرو واعجبنى ضرب زيد وعمرو و
يذهبنى نحو وعوذ اغاير او غير ذلك مما يتبع المعرب لفظا ومحلا لان المتبوع ثمه
باعتبار تعدد اعرابه معرب لا معرب واحد فلا احتياج لدفع الايراد المذكور الى زيادة

فيه وقالوا يا الله جواب سؤال وهو من حيث المعنى استثناء من القاعدة المذكورة خاصة
اى خص بذلك خصوصا لامتناع التوسط لانه يستلزم التعدد وها التنبيه والله تعالى
متعالى عن التعدد والتنبيه وهذا للاشارة الحسية والله تعالى متعالى عن ذلك ولو
سلم جوازه على التجوز كما فى ذلكم الله ربى كان مجهولا على اى طرد الباب ولان لامها صارت
جزء الكلمة بالعلمية وكانت فى الاصل عوضا عن همزة اله فاضمحل فيه جهة التعريف لوجهين
فلم يعتبر بخلاف النجم والناس وفيه انه يوجب صحة ان يقال يا الناس بعد العلمية وفيه ان علمية
لا يوجب هجر الاصل بخلاف يا الله ولك واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يكون لغير
معين وهنا كذلك فى مثل اى فى المنادى اذا كرر بلفظه مضافا الى اسم آخر يا تيم تيم عدى
لا ابا لكم لا يلقينكم فى سوءة عمر الضم على انه منادى مفرد معرفة والنصب على انه مضاف
الى عدى المذكور ويتيم الثانى تاكيد لفظى فاصل بين المضاف والمضاف اليه او مضاف الى عدى
المحذوف بقرينة المذكور على نحو قوله بين ذراعى وجبهة الاسد ولا يجوز فى الثانى الا النصب لانه
اما تابع مضاف او تابع مضاف والمنادى المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه اى فى المضاف
الى ياء المتكلم الوجوه الاربعة اى تركيب مفتوح الياء وساكنها ومحذوفها ومقلوبها الفا
يا غلامى فاعل يجوز اى يجوز فيه مثل يا غلامى بسكون الياء واصلها الفتح كما فى الخطاب
والسكون للتخفيف ويا غلاما بقلب الياء الفا والكسرة فتحة او بحذف الياء وتعويض
الالف عنها ويا غلام بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة وبالهاء وقفا عطف الظرف فيه على
الفعل اى المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه كذا ويكون بالهاء وقفا اى حال كونه موقوفا
او على محذوف اى يجوز فيه كذا بغير الهاء وبالهاء وقفا او خبر مبتدا محذوف اى وهو
بالهاء وقفا او متعلق بفعل محذوف اى توقف عليه بالهاء وقفا فقوله وقفا حال او مصدر
لفعل المحذوف او ظرف اى فى الوقف وقالوا يا ابى ويا امى كسائرها اضيف الى الياء مع
زيادة وجوه اخر لكثرة استعمالهما وورود السماع الى ذلك ويا ابت ويا امت بحذف

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)